صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة اما قوله
وكان اجود ما يكون فروي برفع اجود ونصبه والرفع اصح
واشهر واما الريح المرسلة فبفتح السين والمراد كالريح في
اسراعها وعمومها وقوله كان يلقاه في كل سنة هكذا هو في
جميع النسخ ونقله القاضي عن عامة الروايات والنسخ قال
وفي بعضها كل ليلة بدل سنة قال وهو المحفوظ لكنه بمعنى
الاول لان قوله حتى ينسلخ بمعنى كل ليلة وفي هذا الحديث فوايد
منها بيان عظيم جوده صلى الله عليه وسلم ومنها استحباب اكثار
الجود في رمضان ومنها زيادة الجود والخير عند ملاقاة
الصالحين وعقب فراقهم ليتاثر بلقايهم ومنها استحباب مدارسة
القرآن والله اعلم

باب حسن خلقه صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين
والله ما قال لي اف قط ولا قال لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت
كذا وفي رواية ولا عاب علي شيئا وفي رواية تسع سنين وفي
رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
اما قوله ما قال لي اف قط فذكر القاضي عياض وغيره فيها عشر
لغات اف بفتح الفا وضمها وكسرها بلا تنوين وبالتنوين فهذه
ست واف بضم الهمزة واسكان الفا واف بكسر الهمزة وفتح الفا
وافي وافه بضم همزتهما قالوا واصل الاف والتف وسخ الاظفار
وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يستقذر وهي اسم فعل يستعمل في
الواحد والاثنين والجمع والمونث والمذكر بلفظ واحد قال الله
تعالى فلا تقل لهما اف قال الهروي يقال لكل ما يضجر منه
وتستثقل اف له وقيل معناه الاحتقار ماخوذ من الافف
وهو القليل واما قط ففيها لغات قط وقط بفتح القاف وضمها
مع تشديد الطا المضمومة وقط بفتح القاف وكسر الطا المشددة

وقط بالفتح واسكان الطا وقط بالفتح وكسر الطاء المخففة
وهي لتوكيد نفي الماضي واما قوله تسع سنين وفي اكثر الروايات
عشر سنين فمعناه انها تسع سنين واشهر فان النبي صلى الله عليه
وسلم اقام بالمدينة عشر سنين تحديدا لا تزيد ولا تنقص وخدمة
انس في اثنا السنة الاولى ففي رواية التسع لم يجب الكسر
بل اعتبر السنين الكوامل وفي رواية العشر جبرها سنة كاملة
وكلاهما صحيح وفي هذا الحديث بيان كمال خلقه صلى الله عليه وسلم
وحسن عشرته وحلمه وصفحه والله اعلم

باب

في سخايه صلى الله عليه وسلم قوله ما سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا قط فقال لا وذكر الاحاديث بعده في اعطايه
صلى الله عليه وسلم للمولفة وغيرهم في هذا كله بيان عظيم سخايه
وغزارة جوده صلى الله عليه وسلم ومعناه ما سئل شيئا من
متاع الدنيا قوله حدثنا ابو كريب حدثنا الاشجعي قال
وحدثني محمد بن المثنى هكذا هو في جميع نسخ بلادنا محمد بن
المثنى وكذا نقله القاضي عن رواية الجلودي ووقع في رواية ابن
ماهان محمد بن حاتم وكذا ذكره ابو مسعود الدمشقي وخلف
الواسطي قوله فاعطاه غنما بين جبلين اي كثيرة كانها تملا الفاين
جبلين وفي هذا مع ما بعده اعطا المولفة ولا خلاف في اعطاء
مولفة المسلمين لكن هل يعطون من الزكاة فيه خلاف الاصح
عندنا انهم يعطون من الزكاة ومن بيت المال والثاني لا يعطون
من الزكاة بل من بيت المال خاصة واما مولفة الكفار فلا يعطون
من الزكاة وفي اعطايهم من غيرها خلاف الاصح عندنا لا يعطون
لان الله تعالى قد اعز الاسلام عن التالف بخلاف اول الامر
ووقت قلة المسلمين قوله فقال انس رضي الله عنه ان كان الرجل
ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)